الأنباء
الإحد 11 يناير 2015

اعتبرت أنه من الصعب جداً لمن يسير عكس التيار أن يستمر

ماجدة الرومي لـ «الأنباء»: حقبة الصناعة الفنية انتهت ودخل الغناء عصر «البزنس» واتّجه للابتذال وسقوط إنسانية الأغنية

أجرى الحوار ـ محمد بسام الحسيني

كلنا نتساءل في نقاشاتنا عن أسباب تردي الأوضاع الفنية وندرة الأعمال الفنية الجذابة في السنوات الأخيرة رغم كثرة النجوم ونحاول إعطاء الأجوبة. لكن ماذا يقول كبار أهل الفن عن ذلك؟ هذا ما طرحناه على نجمة كبيرة في عالم الطرب العربي الكلاسيكي تصنف مع عدد محدود جدا اليوم من الفنانين العرب بكونها من مطربي القمة الذين نقصد حفلاتهم لنسمع ونُطرب لا لنغني بدلا منهم أو لنصفق بعشوائية لأن أعمالهم تحاكي الروح وترتقي بالذوق العام. تقول «الديفا» ماجدة الرومي إننا في زمن «البزنس الفني» الذي تتجه فيه الأغنية إلى الابتذال وتضيع معه إنسانيتها. فمن يعمل اليوم 6 أشهر على قصيدة لنزار أو يدرب وردة 6 أشهر لتغني «في يوم وليلة».

بعد حفلتها الناجحة جدا في الكويت. قصدنا الفنانة القديرة ماجدة الرومي وأجرينا معها حوارا حول انطباعاتها عن الكويت بعد غياب سنوات طويلة. وحول فنها الجميل الذي يعتبر امتدادا لخط الغناء الكلاسيكي العربي الذي سبقها لحمل رايته كل من الرائعتين أسمهان وليلى مراد اللتين أكدت السيدة ماجدة أنها تفتخر بالسير على نفس خطهما. وفيما يلي نص الحوار:

السيدة ماجدة الرومي مع مديرالتحرير الزميل محمد الحسيني (ابراهيم الحمدان)

بداية، ما شعور السيدة ماجدة وهي تعود إلى الكويت بعد كل هذه السنوات؟

● **تربطني بالكويت ذكريات عتيقة لأنني سكنت فيها فترة طويلة، حيث عشت في بيت أختي وصهري بالخفجي خلال الحرب، وقد أرسلني أهلي إلى هنا لأنني كنت شديدة الخوف، لذا فإني أعرف البلد وشوارعها، ولي فيها ذكريات تناديني.**

تخيل أن تغيب عن مكان تحبه 16 سنة وتعود إليه وفيه أصحابك وأناس تحبهم، يسعدنا أن نحتفل بالكويت الحرة وان نوجه التحية لشعبها المغوار الذي استبسل في الدفاع عنها، تحية لهذا الشعب من أعماق القلب، والكويت بعبورها لمحنتها إنما تعطي للبنان أملا بأنه يوما ما سيعود كما كان.

ما انطباعاتكم بعد حفل الأمس؟

● **كان الجمهور رائعا وعاطفيا وسيبقى هذا الحفل في ذاكرتي لوقت طويل، وأحلم بأن اقدم اكثر لهذا البلد الذي احبه.**

لاحظنا غيابك عن بعض البلدان مثل الكويت ومصر والأردن سنوات طويلة رغم وجود جمهور كبير لك في كل منها. ما أسباب ذلك؟

● **ليس الأمر متعمدا، إنما هي مسألة عروض، الفنان يغني للغناء وليس للتجارة، نعم أنا أعيش من هذه المهنة، لكني أحترمها، وهي ليست تجارة، لذا لا البي إلا العروض التي تحترم جمهوري.**

توصيف ماجدة الرومي بانها الوريثة الشرعية في الغناء العربي لكل من المطربتين الراحلتين الكبيرتين أسمهان وليلى مراد في تقديم الغناء الكلاسيكي العربي، ولكن لا يوجد على الساحة من يحمل شعلة هذا النوع من الغناء بعد ماجدة، فما السبب؟

● **كل جيل له لغته الخاصة، ولكل زمان دولة ورجال، ويؤخذ منه أنقى أشكاله الخاصة، أنا من المعجبين بأسمهان وليلى مراد وما قدمتاه من فن أرى فيه نفسي، وأحب أن أكمل هذا الخط لأنه مميز.**

كتبتم كلمات 8 أغان من أغاني ألبومكم الأخير «غزل»، هل هي مقدمة لديوان تصدره الشاعرة ماجدة الرومي؟

● **لا، لا، لا. لا نية عندي لإصدار ديوان شعري، أنا اقدم أفكاري بعد أن أخذت خبرة في الكتابة ومواضيعها ولهدف محدد.**

غنيت باللهجتين اللبنانية والمصرية، لماذا لم نسمع ماجدة باللهجة الخليجية؟

● **لأنه ليس ثوبي، وهو مجال له أهله، وأهل الخليج هم أفضل من يقدم الغناء بلهجتهم.**

أما مصر فموضوعها مختلف لأنها جزء من يومياتنا وأغانينا وأساس ننطلق منه جميعا كعرب، لأن مصر بيت العرب جميعا، ولهجتها قريبة منا بسبب الأفلام العربية.

ولكن عودة إلى الغناء الخليجي، أنا معجبة بهذا اللون كمستمعة، وبالألحان الخليجية وإيقاعاتها وأنا عملت مع موسيقيين من الخليج مثل د.عبدالرب إدريس الذي أعتز بالتعامل معه.

في كل حفل نسمعك تدلين بآراء لا يمكن القول إنها سياسية ولكنها تنطوي على رسائل ذات طابع سياسي، ما الهدف من هذا النهج؟

● **لست مع تعبير الفنان عن آرائه السياسية بشكل مباشر، ولكن في المقابل لا يمكنه أن يقبل بالسكوت عما يجري من حوله وعدم أخذ دماء الشهداء بالاعتبار وإلا صرنا شهود زور إذا لم نقف مع الحق.**

كثيرون يتحدثون عن تدهور في المستوى الفني عربيا وعالميا، ما سبب ذلك؟

● **السبب ان اتجاه الفن صار تجاريا يقوده رأس المال الذي يعتمد طريق التجارة لا طريق الفن الأصيل والصناعة الفنية.**

حقبة الصناعة الفنية انتهت، وراح الزمن الذي كان فيه الفنان يعمل 6 أشهر لإنجاز قصيدة لنزار قباني، والذي يقضي فيه الملحن 6 أشهر يدرب وردة على أداء أغنية «في يوم وليلة» والمؤسف انه قد ضاقت الفرص كثيرا أمام من يمشي عكس التيار.

الفن للأسف وعلى مستوى العالم يتجه الى الابتذال والى سقوط إنسانية الأغنية والذي يسير عكس التيار لن يستمر.

هل تلمحين الى برامج الهواة الحالية واختلافها عن الماضي؟

● **نعم انها مختلفة عن الماضي، وهي برامج «بزنس» وليست صناعة فنية، لا يكفي ان نخرج فنانا صوته حلو، المطلوب ان نحصنه بعمل «مؤسسي» ليكمل الطريق.**

تقومين بانشطة خيرية كثيرة ومنها دعم «Save the children» هل على الفنان أن يلتزم بهذا النوع من العمل الخيري؟

● **من أعطي نجاحا في الحياة فسيحاسب في يوم على هذه النعمة من الله إن لم يفد الآخرين.**

الصوت عطية إلهية، وأنا ربما لا أستطيع أن أدعم الفقراء أو المحتاجين ماديا لكن أستطيع دعمهم بصوتي، سواء كانوا في مشروع «Save the children» أو المقاصد الإسلامية أو أي مشروع إنساني عموما. ما يهم أن نساعد من يبكي ليمسح دمعته والجائع ليسد جوعه، وهذا بالنسبة لي مهمة أساسية والطريق إلى الخير.

هل تتابعين ال «سوشيال ميديا»؟

● **لا ليس كثيرا، انا أخصص وقتي بالكامل لجسمي وصوتي وأولادي، ولا تربطني علاقة قوية حتى بالتلفزيون، لأنه يفرض ما يريده. لكني عندي «آي باد» وأفتحه أحيانا لأشاهد ما يعجبني وليس ما يفرض علي.**

الفنانة القديرة ماجدة الرومي مع الشيخة د. سعاد الصباح والشيخ محمد العبدالله

سعاد الصباح شريان في قلبي

قالت ماجدة إن من أهم أسباب سعادتها في زيارة الكويت أيضا اللقاء مع الشيخة د.سعاد الصباح واصفة إياها بأنها «شريان في قلبي».

تحية كبيرة للجنة مهرجان «هلا فبراير»

أعربت السيدة ماجدة عن فرحتها بالمشاركة في مهرجان «هلا فبراير» مشيدة بحسن تنظيمه ليس فقط على المسرح وإنما خلف الكواليس، لافتة إلى أنها تعاملت مع أشخاص محترفين ويستحقون الشكر والثناء.

.. وشكر خاص لفندق ريجنسي

وجهت السيدة ماجدة الرومي إلى القائمين على فندق ريجنسي شكرها قائلة: وضعوا بتصرفي كل شيء كما لو أني في بيتي وأتوجه إليهم من القلب بجزيل الشكر على اهتمامهم وذلك واجب علي.

أشكر أهل الكويت على استقبالهم

وجهت الفنانة ماجدة الرومي كلمة شكر من القلب لأهل الكويت قائلة: فرح قلبي برؤيتكم مجددا، وشعرت بوجه السلام والأمان يغمر البلاد واستقبلوني أفضل استقبال لن أنساه.

إشادة بالسفارة اللبنانية ودور السفير

السفير اللبناني د.خضر حلوة

أعربت الفنانة القديرة عن عميق امتنانها لاهتمام السفارة اللبنانية بالزيارة. وخصت بالشكر السفير د.خضر حلوة على اهتمامه من بداية وصولها إلى البلاد وحتى نهاية الزيارة.

آخر لقاء مع الراحلة صباح كان في مارس ولا اتصال مع السيدة فيروز

الراحلة صباح

السيدة فيروز

في واحدة من آخر المقابلات التي أجرتها الشحرورة صباح مع الإعلامي اللبناني الشهير نيشان ذكرت: أنا مطمئنة على الفن في لبنان من بعدها ومن بعد فيروز لوجود صوت ماجدة الرومي وهي الوحيدة التي تستمر في تقديم فن يوازي برصانته وأهميته وقيمته ما كان يقدم في الماضي.

وردا على سؤال «الأنباء» عن آخر اتصال مع الشحرورة قالت الفنانة ماجدة الرومي: آخر لقاء مع الشحرورة صباح كان في آذار (مارس) الماضي عندما زرتها لأطمئن عليها، ورحيلها خسارة فنية كبيرة للبنان. أما السيدة فيروز فلا يوجد أي اتصال أو تواصل معها.

فستان الحفل من تصميم جورج حبيقة

بعد أن نال الإعجاب ذكرت الفنانة ماجدة الرومي أن الفستان الذي ارتدته خلال الحفل هو من تصميم المصمم اللبناني جورج حبيقة.

الحفل المقبل في الشارقة 23 يناير

قالت السيدة ماجدة الرومي إن حفلها المقبل سيكون في الشارقة يوم 23 الجاري.

السيدة ماجدة مع الزميل محمد الحسيني والكاتب فهد العليوة والنجمة أسيل عمران

برامج الهواة اليوم تجارية ولا يكفي تخريج شاب صوته حلو

لا تجمعني بالتلفزيون علاقة قوية لأنه يحاول فرض ما يريده

أفتح الآيباد أحياناً وأشاهد ما أريد

الصوت عطية إلهية

الكويت باجتيازها أزمتها أعطت للبنان أنه يمكن أن يعود كما كان

أنا معجبة بأسمهان وليلى مراد وفنهما وأرى فيه نفسي وأحب أن أكمل هذا الخط

للغناء الخليجي أهله وأنا أحب الإيقاعات الخليجية ولا نية لدي لإصدار ديوان شعري